المقدمة

أهمية البحث و موضوعه و مشكلته :

إن الحاجه الى مثل هذا الموضوع تكمن في محاولة بناء الأنسان العراقي وفق مفاهيم وقيم جديده كانت غائبة أو مغيبة بسبب الأنظمة السياسية السابقة منذ عقود من أنظمة التسلط والدكتاتورية وعدم قبول الأخر ، وإن أعادة التأهيل السياسي بات ضرورة أساسية لتعزيز قيم ومبادئ الديمقراطية بعد التغيير الذي حصل في شكل وجوهر النظام السياسي بعد عام ٢٠٠٣م .

إعتدنا على إستعمال تعبير التأهيل الاجتماعي للإشارة الى الطريقة التي يتعرف بها أطفالنا على قيم وتوجيهات مجتمعهم . و التأهيل السياسي هو جزء من هذه العملية التي تعطي التوجيهات السياسية شكلها . ويكتسب معظم الأطفال أنماطاً سلوكية وتوجيهات سياسية أولية . إلا أنها مميزة ، في مرحلة مبكرة نسبياً من حياتهم ، وقد تتبلور بعض هذه التوجيهات أو يعاد النظر فيها ، ويبقى القسم الآخر جزءاً من الذات السياسية للفرد طوال العمر .

وفي أي وقت ، تكون الذات السياسية / political self هي لفرد ما مزيجاً ذا نسب متفاوتة من مختلف المشاعر و التوجيهات ، وفي أعمق أعماقها تكمن هوية المرء العامة ومعتقداته ، مثل الوطنية ، أو تصور الفرد لمكانته الاجتماعية أو القبلية ، والالتزامات العقائدية ، وإحساس مترسخ بحقوق الفرد وواجباته في المجتمع، وهناك عناية قليلة بالتعرف على المؤسسات الحكومية أو السياسية ، ومنها النظام الانتخابي ، وبنية الهيأة التشريعية ، ونظام المحاكم ، وصلاحيات الهيأة التنفيذية . وأخيراً هناك وجهات نظر سريعة التلاشي تتعلق بالأحداث اليومية ، و السياسات و القضايا ، والشخصيات . كل هذه التوجيهات تتغير ، لكن المجموعة الأولى منها التي يتم اكتسابها في بداية العمر هي في الأعم الأغلب أكثر رسوخاً .